



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

محاضرات الدراسات العليا/الماجستير/ مصادر لغوية

مدرس المادة: أ.د. ناظم ذياب أحمد

المحاضرة التاسعة: الكناش

التعريف بمصطلح الكناش وكتبه:

لقد درست المصادر اللغوية متناثرة في المحاضرات فمحاضرة القراءات القرآنية درست فيها كتب القراءات ومحاضرة المعاجم درست فيها كتب المعجم و محاضرة النحو درست فيها كتب النحو و محاضرة الصرف درست فيها كتب الصرف وهكذا ولكنني أردت تعريفكم على الكتب والعلوم غير المشهورة والتي يمكن أن يستفاد منها طالب اللغة العربية مثل كتب التذكرة ، و الكناش ، و الكشكول ، والأمالي ، و التصحيف والتحريف ، و المشكل ، و المتشابه اللفظي ، و الوقف والابتداء ، و اسباب النزول وهناك غيرها الكثير... وهذا الكتب من يقرأها يرى فوائد وشوارد لا تجد لها مثيلا في غيرها

الكناش في اللغة

الكُنَّاش - بضم الكاف و تخفيف النون و شين معجمة على وزن (غراب) - لفظ سرياني أصله كوناش وكوناشة، بمعنى المجموعة أو المذكرة، كلمة معرّبة. وقالوا: الكناس. والأصحّ الكُنَّاش: دفتر تدرج فيها الشوارد والفوائد. وتجمع على كنانيش، وكناشات، والكناشات: الأصول تنشعب عنها الفروع. ومنه الكناساة عند المغاربة.

الكناش في الاصطلاح

الكناش أو الكناشة هي أوراق تجعل كالدفتري لتدوين المذكرات ، فيها فوائد وشوارد، والكناش عند أهل القضاء المغربي: هو السجل العدلي أو الإداري.

فالكناشة تضم نواذر وخواطر يدونها المعلم في دفتره فيلخص ويقتبس ويصف ويحلل كل ما يعتقد أهميته في الموضوع الذي يتخصص فيه ويجده في بطون الكتب التي يطالعها. فهذا الدفتر يقيد العلم، ويفتح مغاليق الفكر، ويتناول كبار المسائل، في موضوع معين من مصادر متنوعة.

والكناش عند أهل الطب: كتابٌ يجمع فيه صاحبه جملة من المعلومات العامة، والمعالجات، والوصايا الطبية والحالات المرضية.

مواصفات الكناشة

ولها وصف عند أهل القضاء المغاربة: (الكناش المنصوص عليه في المادة ٢٥٠ يجب أن يكون طوله ٢٩.٧ سنتيمترا، وعرضه ٢١ سنتيمترا، ويبلغ عدد صفحاته ٢٠٠، تحمل كل صفحة أرقاما متتابعة. يؤشر القاضي المكلف بشؤون القاصرين على كل صفحة من صفحات الكناش، ويضع طابعه عليها قبل الشروع في استعمال الكناش. ويجب أن تكون كل صفحة مسطرة، وتشتمل على الأضلاع الآتية).

والكناش عند المغاربة مثل التذكرة أو الفهرسة هو تقييد يسجل فيه صاحبه شؤونه الخاصة كالإشارة إلى الكتب التي قرأها أو درسها أو ألفها أو إلى بعض الأحداث التي ربما لا نعثر عليها في كتب التاريخ. وهي كثيرة في المغرب وقد لعبت دورا مهما في الحفاظ على كثير من الأخبار وعلى العديد من عناوين الكتب وبعض محتوياتها مما جعل بعض العلماء والمؤلفين يضعونها ضمن مصادرهم

وقد تكون هذه الكناشات عبارة عن السجلات الإدارية الرسمية لهذه الدولة أو تلك. أما مواضيعها فمتنوعة ويمكن تقسيمها كما يلي:

- قسم يشتمل على البيانات المالية المتعلقة: بالموائئ (الصادرات والواردات). أو الجبايات والرسوم، وغيرها .

-وقسم يحتوي على نسخ المراسلات الحكومية الصادرة والواردة، أو نسخ بعض المعاهدات الدولية. هذا فضلا عن كنانيش أخرى متعلقة بالشؤون الخاصة بالبيت الملكي وبالأمر العسكرية، وبالشؤون الدينية. وبالتعيينات والإعفاءات وغيرها.

أهمية الكناش:

يساعد طالب العلم على حفظ العلم ويسمونه (حفظ كتاب) وذلك أن تقييد العلم بالكتابة أمان من الضياع وقصر لمسافة البحث عند الاحتياج. ، لا سيّما في مسائل

العلم التي تكونُ في غير مظانِّها ، ومن أجلِّ فوائده أنَّه عند كِبَرِ السنِّ وضَعْفِ القوى ، يكون لديك مادَّةٌ تَسْتَجِرُّ منها مادَّةٌ تكتبُ فيها بلا عناءٍ في البحثِ والتقصِّي.

فالكناش يشمل ما يراد تعليقه وما قام المتعلم بجمعه ولقد كان طلاب المفسر عبدالرحمن السَّعدي (١٣٠٧ - ١٣٧٦ هـ = ١٨٨٨ - ١٩٥٧ م) "يأخذون مذكرات صغيرة يجعلونها في الجيب كلما ذكر الإنسان منهم مسألة قيدها، إما فائدة علم في خاطر، أو مسألة يُسأل عنها الشيخ فيقيدها، فاستفادوا بذلك كثيراً".

فالكناش مثل التعليقة والحاشية هو مجموعة معارف يستخرجها الكاتب من مصادر كثيرة ولاسيما الكتب المشهورة ولا تخلو من إضافات وترجمة وتنقيحات وبراهين كما قد تتضمن جوابات مسائل سئل عنها العلماء. فيلخص جملة من أقوال العلماء في علم معين.

من كتب الكناش:

تطور مصطلح الكناش حتى أصبح يُطلق على كتب معينة في علم معين، نذكر منها:

١- (الكناش المنصوري) ويقال له "الطب المنصوري". لمحمد بن زكريا الرازي. (ت: ٥٣١١هـ).

٢- "الكناش الكبير" للطبيب الفاضل المتقن لصناعة الطب أبو عيسى جبريل بن عُبيد الله بن بختيشوع الجنديسابوري المسيحي الدَّمَشْقِي (ت: ٥٣٩٦هـ) من عُلماء هَارُونَ الرشيد، أُلْفِه على شكل سؤال وجواب .

٤- "الكناش الصغير للطبيب أبو عيسى جبريل بن عُبيد الله بن بختيشوع الجنديسابوري المسيحي المذكور سابقا

٥- الكناش المَعْرُوف بالمعالجات البقراطية لأبي الحسن أحمد بن مُحَمَّد الطَّبْرِي وَهُوَ من أجلِّ الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون.

٦- كناش الطبيب تياذوق (ت ٩٠ هـ) (الكناش الملكي) فقالوا أنه ألف كناشا كبيرا في زمن الحجاج. مال الناس إليه في وقته ولزموا درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه وتركوا الملكي .

٧- كناش الحسن بن نوح القمري "كناش وحواش على كليات ابن سينا". وهو "كناش مليح في الطب"

٨-كتاب الكناش في فني النحو والصرف للملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي الشهير بصاحب حماة (ت:٧٣٢ هـ)
٩- كناش معلم لمحمود العابدي (ت١٩٧٢ م) كتاب معلم وكتب في مقدمة الكتاب أنه لم يراع فيه ترتيباً معيناً للموضوعات "فهى أشبه بأبحاث متناثرة أو كسنا بل القمح. وقد سميتها "كناش معلم"

وما زال العلماء وطلبة العلم يؤلفون في باب الفوائد من الكتب حتى من المعاصرين منهم المفسر أبي السعود وابن عثيمين.

الكناش في النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل

هو الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء ينتمي إلى الأسرة الأيوبية التي حكمت مصر والشام وكان أبو الفداء موسوعة علمية وثقافية متنوعة وكان أبو الفداء ملكاً على حماة حتى وفاته فجأة في ٥٧٣٢هـ.

شيخه :

لقد ذكر في مقدمة كتابه المختصر اسم شيخ له وهو جمال الدين محمد بن سالم الشافعي.

ثقافته :

كان من نتيجة الثقافة المتنوعة التي حصل عليها أن الف في عدد من الفنون ومنها في التاريخ والجغرافية والفقه والطب والعروض والنحو والصرف وكذلك كتب في الشعر.

منهجه في الكناش :

١.قدم أبو الفداء لكناشه بخطبة موجزة بين فيها ان هذا الكناش مشتمل على عدة كتب منها النحو والصرف والطب.

٢.شرح في الكناش أجزاء من مفصل الزمخشري وأجزاء من كافية ابن الحاجب.

٣.سار في تقسيم كتابه وراء تقسيم الزمخشري لمفصله فقسم الكناش إلى أربعة أقسام. الاسم والفعل والحرف والمشتراك.

٤.تميز أسلوبه بسهولة التعبير وسلاسة الالفاظ وانتظامها في تراكيب واضحة وهادفة.

٥. اهتم بصنع دوائر وجداول لتوضيح بعض الأحكام النحوية والصرفية من ذلك الدوائر التي رسمها للبدل.

٦. اورد عددا من الأبيات التعليمية التي يسهل حفظها.

٧. اكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية لتوضيح الأحكام النحوية وتعضيدها.

٨. يعين احيانا موضع الشاهد في الأشعار التي يسوقها ويوضحها.

٩. تأثر في بعض المسائل النحوية بعلمي الكلام والمنطق.

١٠. نقل الكثير من الاراء الخلافية غير انه كان يعرضها غالبا من غير أن يبدي رأيه.

١١. عرض الكثير من الخلافات بين النحويين والقراء وتردد في تأيد احد الطرفين.

التعريف بعنوان الكناش :

إن الكناش لفظ سامي الأصل والجمع من أكثر معانيه والغاية من هذا الجمع تقييد الشوارد والفوائد للضبط. و اطلق في العربية أيضا على الاصول التي تنتشعب منها الفروع.

توثيق نسبة الكتاب إلى أبي الفداء:

١. ان عدد من المصادر ذكرت ان ابا الفداء صنف كتاب الكناش.

٢. انه كتب على الورقة الاولمن المخطوطة ان هذا كتاب الكناش للملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء.

٣. ان هناك تشابها واضحا بين كتابيه المختصر وتقويم البلدان من جهة والكناش من جهة أخرى.

__ تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة ، بيروت _
لبنان، ٢٠٠٠.